

غريب الحديث لابن قتيبة

وروي أنَّ عُمَرَ أَتَيْهِ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنَّي لأَحْسَبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوَاً بِلَا سَوْطٍ وَلَا زَوْطٍ " أَي : بِلَا ضَرْبٍ وَلَا تَعْلِيقٍ فَأَرَادَ : أَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْغَزِيرِ وَالْقَلِيلِ كَأَنَّهُ مُعْلَقٌ وَإِنْ كَانَ وَقَعَ فِي الْحَرْفِ تَغْيِيرٌ فَإِنَّهُ : نَبِطٌ بَيْنَ الْمَائِنِ .

قال أبو عبيدة : يقال للركيصة إذا أخرجت هي : نَبِطٌ مِثْلُ جَمَلٍ . ومنه قيل اسْتَنْبِطت كذا . ومنه سُمِّيَ النَّبِطُ نَبِطاً لاسْتِخْرَاجِهِمُ الْمِيَاهَ . وقوله : أَنَّ الْإِبِلَ ضُمُزٌ وَهُوَ جَمْعُ ضَامِزٍ . وَالضَّامِزُ الْمَمْسُكُ عَنِ الْجِرَّةِ وَعَنِ الْعَلْفِ وَعَنِ الرَّغَاءِ . قال بشر بن أبي خازم : من الوافر ... وَقَدْ ضَمَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ ... مخافتنا كما ضَمَمَزَ الْحِمَارُ

يريد : أَنَّهُمْ قَدْ أَذْغَنُوا وَأَمْسَكُوا مِنْ مَخَافَتِنَا . وَالْخُنْصُ : جَمْعُ خَامِسٍ . وَهُوَ الْمَمْسُكُ . وفي كتاب □ تعالى . الْوَسْوَاسُ الْخَنَاصُ وَهُوَ الَّذِي يُوسَّسُوسُ فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ خَنَسَ أَي : انْقَبَضَ